

ذكر الله (3) استفتاح الصلاة

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ابني الكرام. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. هذه الحلقة الثالثة من تعلم ذكر الله تبارك وتعالى ذكرت كثيرا ان من اعظم خصال المؤمن انه يذكر ربه تبارك وتعالى ذكرا كثيرا - 00:00:00

والله تبارك وتعالى علمنا كيف نذكره. وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم كيف نذكر الله تبارك وتعالى. ومن ذلك هذا الحديث العظيم الذي يرويه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في استفتاحه الصلاة - 00:00:20

قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاته فقلت بابي وامي يا رسول الله اسكتتك بين التكبير والقراءة. ما تقول؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اقول - 00:00:40

اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسل خطايدي بالماء والثلج والبرد وورد بعض الاختلاف في روایات هذا الحديث - 00:01:00

اولا في هذا الحديث لما علم الصحابة رضي الله عنهم بامر الله تبارك وتعالى لنا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته وعلموا كذلك ان احسن الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم وانه امرنا ان نصلی كما رأينا يصلى - 00:01:20

فمن هنا اعتنى الصحابة رضي الله عنهم بالعلم بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل امره وكانوا يلاحظون اقواله وافعاله. فهذا ابو هريرة في هذا الحديث يلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يكبر للصلاه - 00:01:42

وقبل القراءة يسكت اسكاته. فاراد ان يعلم هل للنبي صلى الله عليه وسلم فيها هدي؟ فكذلك اول فائدة عندنا في هذا الحديث هو ان المسلم يجب ان يتعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل امره. وان - 00:02:01

يستقيم عليه وان يعلمه لمن حوله. حتى ينال الثواب العظيم ثانيا استفتاح الصلاة اه يعني قبل القراءة ثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذكار عظيمة وهذه الاذكار هي خير ما يفتح به الصلاة ويستحب للمسلم ان يتعلمها وان يعمل بها وان يعلمهها - 00:02:21

ثالثا ابو هريرة رضي الله عنه قال في قبل ان يسأل قال بابي انت وامي يا رسول الله. يعني ما معنى بابي انت وامي؟ يعني افديك بابي وامي وهذا فيه حب النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره والادب معه - 00:02:47

رابعا اه في اه شرح الحديث ابو هريرة رضي الله عنه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول؟ فقال اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب - 00:03:05

في هذا الحديث بيان ان المؤمن يخاف من ذنبه ويقلقه ان يقع في ذنب ويريد ان يتطهر من ذنبه. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:03:22

شرور النفس هي الذنوب وسينات الاعمال يا ابني هي المصائب التي تصيب العبد بسبب الذنب الله سبحانه وتعالى يصيب العبد بذنبه. ممكن انسان يعمل يكذب آآ ينظر الى المحرمات يفعل شيئا لا يرضي الله. فيعاقبه الله تبارك وتعالى 00:03:41

تبارك وتعالى فالمسلم يتغىظ بالله من ذنبه وكذلك من سينات الاعمال يعني من المصائب التي تصيبه بسبب ذنبه في هذا الحديث اللهم باعد بيني وبين خطايدي. ما معناه؟ المؤمن يعني مضى في حياته يعني الذنوب قسمان. قسم مضى فالمؤمن يسأل ربه ان يغفرها له - 00:03:58

وان يصرف عنه سينات الاعمال. يعني لا يعاقبه بذنبه وهناك ذنب في المستقبل. فالمؤمن يرجو من الله تبارك وتعالى ان يصرفه عن تلك الذنوب. اذا في ذنب الماضي نسأل الله ان - 00:04:25

يغفرها وان يكفر عنا سيناتنا وفي المستقبل نسأل الله ان يصرفنا عن الذنب. وان يجنبنا هذه الذنوب نلاحظ في آآ في القرآن يأتي
كثيرا هذا اللفظ. اجتنبوا لا تقربوا خطوات الشيطان. فهذا معناه ان - 00:04:41

المؤمن يحاول ان يبتعد عن الاسباب التي توقعه في الذنب لذلک رينا قال اجتنبوا لا تقربوا لانك اذا اقتربت ستقع في هذا الذنب.
وكلما ابتعدت عن الخطوة الاولى كان بعدك عن الذنب اقوى - 00:05:01

باذن الله تبارك وتعالى ثم جاء في الحديث اللهم نقني من خططي اي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس الانسان يا ابني يحرض على
ان يلبث يلبس احسن الثياب. وانظرها واجملها ويطيب نفسه. يحب ان يكون جميلا - 00:05:17

فكما يحرض الانسان على آآ طهارة آآ لبسه وتبوه ونقائه وجماله وطيب ريحه فيجب ان يحرض على ايمانه. ان يبقى نظيفا الا
يدنس بالخطايا ولا بالذنوب. المؤمن يقلقه. تعرف لما واحد يلبس - 00:05:37

ثوبا ابيض ويأتي عليه اي وسخ فهو يقلقه ذلك. يريد ان يبادر ويزيل هذا الاثر. فكما ان الثوب الابيض اجمل الثياب فهو كذلك الذي
يظهر فيه الدنس او يظهر فيه الوسخ. فلذلك المسلم يجب ان - 00:05:57

تبارد في تنظيف نفسه من هذه الذنوب كما قال النبي صلی الله عليه وسلم آآ ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكت فيه نكتة آآ نكت فيه
نكتة. يعني نكتة يعني زي نقطة - 00:06:17

او داء فان هو نزع واستغفر وتاب سقلت يعني او سقلت يعني رجع قلبه ابيض مرة اخرى. لكن ان ترك ذلك زيد فيه حتى يعلوه. كما
قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. اذا المؤمن - 00:06:31

يلاحظ ايمانه فاذا اقترف ذنبه فانه يبادر بالاستغفار وطلب التوبة من الله تبارك وتعالى كما قال الله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:06:49

يعني المؤمن يحتاط في الا يقع في الذنب. لكن اذا ضعف وقع في الذنب فانه يبادر بالاستغفار والتوبة الى الله تبارك وتعالى. كذلك
ذلك في هذا الحديث قال النبي صلی الله عليه وسلم اللهم اغسل خططي اي او في رواية اغسلني من خططي اي بالماء والثلج - 00:07:09

برد البرد اللي هو النقط اللي هي الحب اللي هو ينزل في في وقت الغمام ذكر النبي صلی الله عليه وسلم ان يطهره الله من خططي اي
بالماء والثلج والبرد. يعني بكل انواع المنظفات - 00:07:31

مبالغة في التنظيف فكذلك المؤمن ينبعي ان يلاحظ ايمانه. وبيني ان يعمل على زيادة ايمانه بالعلم والعمل الصالح وتقوى
الله تبارك وتعالى. وكذلك وهذا من اهم فوائد هذا الحديث. اولا ان المؤمن - 00:07:48

يتعلم ما هي الذنوب؟ وما هي الكبائر؟ لانه قد يقع في الذنب وهو لا يعلم. وكان حذيفة رضي الله عنه يسأل النبي
صلی الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان يقع فيه مخافة ان يدركه - 00:08:08

فهذا اولا يجب ان نتعلم ما هي الذنوب. الله سبحانه وتعالى كما علمنا الایمان الطاعة. وعلمنا كذلك مكارم الاخلاق فانه كذلك دلنا
وفصل لنا المحرامات. وعلمنا ما هي الكبائر وعلمنا ما هي مساوى الاخلاق - 00:08:23

حتى نحذرها والنبي صلی الله عليه وسلم كما دلنا على الخير فانه حذرنا من الشر. فاولا يجب ان تتعلم ما هي الذنوب حتى لا فيها.
ثانيا اجتناب الذنوب. يعني ان نأخذ بالاسباب التي لا توقعنا في الذنب. شف الله باعد بيني وبين خططي اي كما باعدت بين المشرق
والمغرب - 00:08:43

هذا فيه ان المؤمن يبتعد عن الخطوات الاولى لانه اذا آآ فعل خطوة او اقترب خطوة فانه قد تدخله في الخطوة التي بعدها فباعد
بيني وبين خططي اي كما باعدت بين المشرق والمغرب فيه ان العبد كذلك يبتعد عن الاسباب التي توقعه في الذنب. ثالثا - 00:09:05

آآ العبد يجب ان يستعظام الذنب يعني لا يتهاون فيه وتحسبيه هينا وهو عند الله عظيم. المؤمن يستعظام ان يعصي الله تبارك
وتعالى. رابعا اذا اصاب ذنب المؤمن خلق الانسان ضعيفا المؤمن قد يذنب آآ قد يقع في ذنب بل قد يقع في كبيرة. فالله سبحانه
وتعالى كما علمنا كيف لا نقع في الذنب - 00:09:26

علمنا كذلك اذا وقعنا في الذنب ماذا نصنع؟ ان نستغفر الله تبارك وتعالى وان نتوب اليه كما سبق في الاية اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. الى اخر الايات. فالله سبحانه وتعالى قال ومن يعمل - 00:09:51

بل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيم. مهما عملت من الكبائر والذنوب بل الكفر اذا تاب الانسان من الكفر من الكفر تاب الله تبارك وتعالى عليه - 00:10:09

آآ خامسا لابد ان نتعلم مكرفات الذنوب. يعني ايه يعني نتعلم ما هي الامور التي تكفر بها السيئات؟ مثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم او قبل ذلك في القرآن ان تجتنبوا - 00:10:23

كبائر ما تهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلمنا في احاديث كثيرة مكرفات الذنوب. مثلا قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وكذلك في صيام آآ في صيام رمضان وكذلك في صيام آآ - 00:10:39 اه عاشوراء وفي صيام عرفة وغير ذلك من الاعمال. فالمؤمن يجب ان يتعلم مكرفات الذنوب حتى يكثر منها اه اخيرا كثرة الدعاء بالغفرة وهذا سنتعلمه ان شاء الله تبارك وتعالى في الدروس القادمة كيف نستغفر الله كما في حديث سيد الاستغفار. الواجب عليكم يا ابني ان - 00:10:59

تقرأ هذا الحديث بصوتكم وان تكتبوه بابيكم وان تواظبووا عليه في الصلاة قبل ان يعني بعد التكبير والله اكبر نقرأ هذا الحديث ونذكر هذه المعاني ونعلم هذا الحديث كذلك نعلمه الجار ونعلمه الصديق - 00:11:23

ولو كان والدك لا يعلمه اياه فكل ذلك يكون لك اجرا وانت بذلك تدلكم على الخير. نسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لنا ذنبنا وان يكفر عنا سيئاتنا. وان يجعلنا من يتعلمون الهدى ويعملون به ويعملونه للناس. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:43 وبركاته - 00:12:03